

مفردات القرآن

ربط .

- ربط الفرس : شدة بالمكان للحفظ ومنه : رباط الخيل (في نسختي عارف حكمت : ومنه : ربط الجيش) وسمي المكان الذي يخص بإقامة حفظة فيه : رباطا والرباط مصدر ربطت وربطت والمرابطة كالمحافظة قال الله تعالى : { ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم } [الأنفال / 60] وقال : { يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا وربطوا } [آل عمران / 200] فالمرابطة ضربان : مرابطة في ثغور المسلمين وهي كمرابطة النفس البدن فإنها كمن أقيم في ثغر وفوض إليه مراعاته فيحتاج أن يراعيه غير مخل به وذلك كالمجاهدة وقد قال عليه السلام : (من الرباط انتظار الصلاة بعد الصلاة) (الحديث عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : { ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات } ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : (إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط) . أخرجه مالك 1 / 326 ومسلم والنسائي 1 / 90 وانظر : الترغيب والترهيب 1 / 97) وفلان رباط الجأش : إذا قوي قلبه وقوله تعالى : { وربطنا على قلوبهم } [الكهف / 14] وقوله : { لولا أن ربطنا على قلبها } [القصص / 10] { وليربط على قلوبكم } [الأنفال / 11] فذلك إشارة إلى نحو قوله : { هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين } [الفتح / 4] { وأيدهم بروح منه } [المجادلة / 22] فإنه لم تكن أفئدتهم كما قال : { وأفئدتهم هواء } [إبراهيم / 43] وبنحو هذا النظر قيل :
فلان رباط الجأش